كونسورتيوم بقيادة «اتصالات» الاماراتية يفوز بالترخيص الثالث للهاتف المحمول بمصر

■ القاهرة ـ رويترز ـ اف ب: فاز كونسورتيوم تقوده شركة اتصالات الاماراتية امس الثلاثاء بترخيص ثالث شبكة للهاتف المحمول في مصر بعرض قيمته 16,7 مليار جنيه مصري (2,9 مليار دولار(وهو استثمار فاق كثيرا توقعات السوق في أكبر الدول العربية سكانا.

وقال وزير الاتصالات المصري طارق كامل للصحافيين انه اضافة الى رسم الحصول على الترخيص فان الكونسورتيوم الفائز سيدفع للحكومة ستة بالمئة من دخل الشركة بالمقارنة مع ثلاثة بالمئة كانت الحكومة قد قررتها كحد أدنى.

ورفع العرض قيمة أسهم شركتي اتصالات المحمول الاخريين في مصر وهما موبينيل وفودافون. وقال المتعاملون ان ذلك يظهر أن سوق خدمة المحمول في مصر أكثر ازدهارا حتى من تقديرات المستثمرين.

وقال رئيس الوزراء المصري أحمد نظيف ان ارتفاع قيمة العرض يظهر الثقة في الاقتصاد المصري ويعد بداية طيبة للسنة المالية للحكومة التي تبدأ يوم الاحد المقبل.

وتعول الحكومة على عمليات الخصخصة ورسم الترخيص للمساهمة في خفض عجز ضخم بالموازنة يقدر بنحو ثمانية بالمئة من اجمالي الناتج المحلي في السنة المالية 2006–2007.

وأضاف نظيف أنه الى جانب رسم الترخيص فان الكونسورتيوم الفائز سيستثمر نحو مليار دولار لانشاء شبكة اتصالات المحمول الخاصة به مما يخلق استثمارا أجنبي مباشر باجمالي أربعة مليارات دولار.

وقال كامل ان اتصالات وشركاءها أمامهم ستة أشهر لانشاء وتشغيل النظام بحلول شباط (فبراير) 2007.

وتوقع كامل ان يرتفع عدد المشتركين بالهاتف المحمول في مصر من 15 مليونا حاليا الى نحو 35 مليونا خلال السنوات الاربع او الخمس المقبلة على ان تتراوح حصة الشبكة الثالثة منها «ما بين 20 و25 %».

من جهته قال عمرو بدوي المسؤول في وزارة الاتصالات في مؤتمر صحافي ان التحالف الفائز هو «من اقوى التحالفات القادرة على ادارة الشبكة بنجاح لما له من خبرات وقدرات اهلته للفوز فنيا وماليا والتى ستسمح له بالمنافسة الكبيرة في السوق المصرية» خلال مدة التشغيل الممتدة على مدى 15 عاما.

واعتبر عمرو بدوي ان اقدام مصر على الترخيص لشبكة ثالثة للمحمول يشكل «عاملا هاما لتحريك المنافسة الحرة وادخال خدمات جديدة تعود في النهاية لمصلحة المستخدم».

وشركاء اتصالات في العرض هم البريد المصري والبنك الاهلي المصري المملوك للدولة والبنك التجاري الدولي وهو من بنوك القطاع الخاص المصرية.

وتملك اتصالات الاماراتية 70 % من التحالف الفائز وتمتلك الشركات المصرية 30 %.

وشهد المزاد منافسة شديدة واستمر لمدة ساعتين في القرية الذكية على اطراف القاهرة. وقد جرى على ثلاث جولات عن طريق الظرف المختوم.

وتنافست في المزاد تسع مجموعات شركات وكان الحد الادنى للعروض 2,5 مليار جنيه مصري (434 مليون دولار).

وقال مسؤول بالجهاز القومي لتنظيم الاتصالات ان شركة اتصالات الاماراتية تصدرت المنافسة بفارق كبير عن أقرب منافسيها وهو كونسورتيوم ضم شركة الاتصالات المتنقلة (ام.تي.سي(الكويتية وبنك الاستثمار المصري المجموعة المالية– هيرميس القابضة وعرض 14,2 مليار جنيه.

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه أن قيمة ثالث أكبر العروض المقدمة بلغت 12,2 مليار جنيه وتقدم به كونسورتيوم قادته شركة اتصالات قطر)كيوتل(. وتلاه عرض مشترك بقيمة 11,1 مليار جنيه من الشركة المصرية للاتصالات التي تملك الحكومة المصرية حصة أغلبية فيها وتليكوم ايطاليا.

وكان السماسرة قد توقعوا أن تبلغ قيمة الترخيص ستة مليارات جنيه على الاقل قد تصل الى عشرة مليارات. وشملت المجموعات الاخرى شركات من الكويت والنرويج وروسيا وجنوب أفريقيا وتركيا.

الدولار يساوي 5,76 جنيه مصري.

استثماراته 1,5 مليار دولار بالشراكة مع آل الحريري

قرب بدء عمليات البناء بمشروع عقاري بوسط عمان

عمان ـ من سليمان الخالدي:

قالت شركة التنمية العقارية المشرفة على أكبر مشروع عقاري بالعاصمة الاردنية عمان والذي تبلغ استثماراته 1,5 مليار دولار امس الثلاثاء ان أعمال البناء ستبدأ هذا الشهر.

وقال عبد المنعم نهار، مدير دائرة التسويق والمبيعات في شركة العبدلي للاستثمار والتطوير، في مقابلة مع رويترز ان مستثمرين عرب ومحليين اشتروا نحو 51 موقعا في حي الاعمال الجديد وسط عمان ومن المتوقع أن يبدأ تنفيذ أعمال الاساسات من الان وحتى نهاية العام.

وينفق الكثير من المستثمرين العرب الخليجيين مئات الملايين من الدولارات في السوق العقارية المزدهرة بالاردن على مواقع متميزة في العاصمة وعلى شواطئ البحر الميت وفي ميناء العقبة على البحر الاحمر حيث من المتوقع أن يكون الطلب قويا.

ومشروع العبدلي هو مشروع مشترك مناصفة بين كبرى شركات الاستثمار العقاري الاردنية (وهي شركة موارد المملوكة للدولة) ومجموعة اوجيه ومقرها السعودية وهي مملوكة لعائلة رئيس وزراء لبنان الراحل رفيق الحريري.

وتم بالفعل انجاز أعمال البنية التحتية بالموقع الذي يشغل 480 ألف متر مربع والذي سيتضمن عشرة أبراج وجامعة أمريكية ومركز تسوق.

ومعظم المشاركين في المشروع، سواء من شركات الاستثمار العقاري اوشركات التمويل، أجانب مما يعكس تنامي الاهتمام الخارجي بالسوق العقارية في المملكة.

وقال نهار «67 بالمئة على الاقل من المستثمرين من خارج البلاد». ومنهم سلسلة فنادق روتانا ومقرها أبوظبي وشركة دماك العقارية ومقرها دبي وشركة ميد غالف اللبنانية للتأمين.

ومشروع العبدلي هو أول مشروع عقاري كبير لعائلة الحريري خارج لبنان منذ تأسيس شركة سوليدير العقارية في 1994 لاعادة بناء المركز التجاري القديم الذي دمر خلال 15 عاما من الحرب الاهلية.

والعائلة هي أكبر مستثمر عقاري أجنبي في الاردن وتعتزم بدء مشروعات جديدة من بينها مدينة باستثمارات خمسة مليارات دولار في العقبة. وبدأت أعمال البناء بالفعل في مشروع منتجع السرايا الفاخر بتكلفة 600 مليون دولار في المدينة المطلة على البحر الاحمر. وقال نهار ان مشروع العبدلي الذي ارتفعت تكلفته بنحو 500 مليون دولار من مليار دولار وفقا للتقدير الاصلي سيكتمل بحلول عام 2009. واضاف «ستجد عشرة أبراج ذات كثافة مرتفعة الى متوسطة بشارع كبير يمر عبرها. ستشهد تغيير الكثير من المباني لمنظور العاصمة ربما في 2008».

وسيتم بناء جامعة أمريكية ومركز تسوق على موقع تشغله حاليا مقار لقيادة الجيش على مساحة 60 ألف متر مربع داخل موقع العبدلي من المتوقع ازالتها بحلول منتصف العام المقبل.

وقال نهار ان بعض شركات التجزئة العالمية أبدت أيضا اهتماما بالمشروع. واضاف ان البنوك عرضت تمويلا يصل الى 100 بالمئة من قيمة العقارات الامر الذي يعكس الاسعار المتدنية للعقارات بالبلاد والفرص طويلة الأجل التي تمثلها.

ويقدر سعر المتر المربع في العبدلي عند انجاز المشروع بين ألف وثلاثة الاف دينار (4232 دولار) بما يقل عن العواصم الاخرى في المنطقة مثل بيروت والقاهرة ودمشق.

لكن الاسعار أخذت في الارتفاع بفعل الايقاع المتسارع للصفقات في الأردن التي بلغت قيمتها 2,5 مليار دينار (3,5 مليار دولار(في النصف الاول من 2006 بزيادة 50 في المئة مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

ومن شأن مشروع العبدلي أن يطور دور المملكة كمركز اقليمي متنامي للاعمال.

وقال نهار «في ظل الاضطراب من حولنا ينظر الى الاردن بشكل متزايد كمركز أكثر جاذبية من قبل المستثمرين ومشروع العبدلي سيعزز تميزنا عن العواصم الاخرى في المنطقة».

الدولار يساوي 0,7088 دينار أردني.

صعود الاسهم المصرية بفضل منح رخصة المحمول

■ القاهرة ـ رويترز: قال متعاملون ان سوق الاسهم المصرية ارتفعت امس الثلاثاء مدعومة بارساء مزاد الترخيص الثالث للمحمول في البلاد على كونسوريتوم قدم عرضا أعلى مما كان متوقعا مما دفع المستثمرين للاقبال على شراء أسهم شركات الاتصالات المنافسة.

وقال محمد رضوان من دلتا لتداول الاوراق المالية «بحلول منتصف الجلسة وبمجرد اعلان سعر رخصة المحمول تحولت السوق الى الصعود».

وحصلت شركة اتصالات الاماراتية على الترخيص الثالث مقابل 2,90 مليار دولار وصعدت أسهم شركتي المحمول الاخريين العاملتين في مصر مع اقتناص المستثمرين لاسهمهما.

وأبلغ سماسرة رويترز في وقت سابق أن ارتفاع الاسهم استند الى حسابات بأن سوق المحمول المصرية أكثر ازدهارا مما كان متصورا اذا كانت اتصالات مستعدة لدفع ما يقرب من ثلاثة مليارات دولار نظير حصة في السوق.

وشهد البنك التجاري الدولي وهو ضمن الكونسورتيوم الفائز ارتفاع سهمه الى 65 جنيها (11,3 دولار) للسهم مرتفعة 7,8 في المئة.

وبعد ارتفاعها أول الامر حتى 170 جنيها للسهم تراجعت أسهم الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول (موبينيل) لتستقر عند 155 جنيها للسهم بزيادة 19,2 في المئة.

وارتفع سهم منافستها فودافون مصر 11,8 في المئة لتغلق على 92,99 جنيه للسهم. وصعدت أوراسكوم تليكوم 5,4 في المئة وبلغ سعر أسهمها في أخر تداول لها 255 جنيها للسهم. وارتفع مؤشر هيرميس القياسي 2,1 في المئة الى 44640,77 نقطة.

وأغلق مؤشر التجاري الدولي الاوسع نطاقا مرتفعا 0,06 في المئة الى 193,23 نقطة في حين زاد مؤشر كيس 30 بنسبة 2,6 في المئة الى 5021,62 نقطة.

الدولار يساوي 5,76 جنيه مصري.

توقع احتدام المنافسة بسوق القمح العالمي

■ بروكسل ـ رويترز: توقعت دراسة امس الثلاثاء ان يحافظ أكبر خمسة مصدرين للقمح في العالم على نصيبهم من التجارة العالمية على مدى السنوات العشر المقبلة ولكنهم سيواجهون منافسة شديدة من أوكرانيا وقازاخستان.

ومن المتوقع أن تهيمن الارجنتين واستراليا وكندا والولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي الخمس والعشرين على السوق العالمية حتى عام 2015 ولكن سيطرأ تغيير طفيف فقط على حصتها مجتمعة.

وتابعت الدراسة التي أجريت بالتعاون بين منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومنظمة الاغذية والزراعة (فاو) التابعة للامم المتحدة ان زيادة صادرات اوكرانيا وقازاخستان تؤدي لتنامي المنافسة على التصدير.

وأضافت «ستحافظ الولايات المتحدة على تصدرها للدول المصدرة للقمح حتى 2015 ولكن ستتراجع حصتها في السوق الى جانب حصة كندا لصالح استراليا والاتحاد الاوروبي والارجنتين وعدد من المصدرين من منطقة البحر الاسود».

وذكر أن واردات القمح العالمية سترتفع باطراد على مدى العقد المقبل من جانب عدد كبير من دول العالم الثالث بصفة خاصة وذكرت الدراسة افريقيا (وبصفة خاصة مصر ونيجيريا) والبرازيل والمكسيك كاسواق نمو.

وتوقعت الدراسة ان تنمو واردات الدول النامية من القمح باطراد من 89,1 مليون طن هذا العام الى 103,8 مليون في عام 2015، وفي المقابل ستنمو واردات دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الى 25,6 مليون طن خلال هذه الفترة اي بزيادة مليوني طن فقط.

السماح لشركات قطرية باعادة شراء أسهمها

■ الدوحة ـ رويترز: أوردت وسائل اعلام أنه سيسمح للشركات القطرية باعادة شراء عشرة بالمئة من اسهمها اعتبارا من امس الثلاثاء.

وذكرت صحيفة بنينسولا القطرية التي تصدر باللغة الانجليزية ان هيئة الاسواق المالية القطرية أصدرت القواعد العامة لعمليات اعادة الشراء الاثنين.

وذكرت الصحيفة انه ينبغي على أي شركة ترغب في اعادة شراء أسهمها أن تحصل على اذن من الجهة الرقابية التي تتخذ قرارا بشان الطلب في غضون عشرة أيام.

وينبغي أن تنشر الشركة قرار الموافقة في صحيفتين ولا يسمح ببدء عملية اعادة الشراء الا بعد مرور ثلاثة أيام على النشر.

وتسرى الموافقة لمدة ستة أشهر وينبغي ان تعيد الشركة بيع الاسهم في غضون 24 شهرا من الشراء او ابلاغ الهيئة الرقابة.

وذكرت الصحيفة انه لن يسمح للشركات بالاقتراض لشراء الاسهم وانما تمول عملية اعادة الشراء من الاحتياطات او الارباح.

هيئة الامارات للاوراق المالية توقع مذكرة تفاهم مع معهد «حوكمة الشركات» لتعزيز الادارة الرشيدة

■ دبي ـ رويترز: وقعت هيئة الامارات للاوراق المالية والسلع اتفاقا مع معهد حوكمة الشركات)حوكمة) ومقره دبي لتطوير أول لائحة للادارة الرشيدة للشركات المدرجة في الاسواق المالية بدولة الامارات العربية المتحدة.

وقال بيان مشترك ان مذكرة التفاهم حددت مجالات من بينها الشفافية والافصاح وحماية حقوق المستثمرين وحملة الاسهم والمحاسبة والتدقيق المالي بما يتوافق مع المعايير الدولية.

ومعهد حوكمة هو أحد مؤسسات مركز دبي المالي العالمي وهي منطقة استثمار تهدف الى جذب الشركات والمؤسسات المالية الاجنبية.

وقال عمر بن سليمان محافظ مركز دبي المالي العالمي في البيان «هذه خطوة مهمة للغاية لدولة الامارات العربية المتحدة والمنطقة. فالمذكرة لن تساعد على وضع اطار عام لحوكمة الشركات في الاسواق المالية لدولة الامارات العربية المتحدة فحسب و انما أيضا ستمثل حافزا يدفع الى الاصلاح في بقية الاسواق الاقليمية».

خبراء يتوقعون ازدهار الجيل الثالث من الهواتف المحمولة بالسعودية

الرياض ـ من أندرو هاموند:

يقول خبراء ان السعودية التي تعتزم الترخيص لشركة ثالثة لخدمات الهاتف المحمول بنهاية العام الجاري توفر فرصة نمو كبيرة لاستخدام أجهزة الهاتف المحمول من الجيل الثالث.

وقال وليد منيمنة نائب الرئيس الاول لمنطقة أوروبا والشرق الاوسط وأفريقيا لدى شركة نوكيا لاجهزة الهاتف المحمول انه في غضون ثلاث سنوات ارتفع عدد مستخدمي أجهزة الجيل الثالث الى 100 مليون في انحاء العالم من بين ملياري مشترك في خطوط الهاتف المحمول.

وقال أمام مؤتمر بالسعودية «هذا مؤشر أساسي على أنه يحدث بالتأكيد. نتحدث عن تطور هائل... والشرق الاوسط وأفريقيا سيكونان الاسرع في العالم».

وقال الخبراء امام المؤتمر ان السعودية تقدم بسكانها الذين يحب معظمهم اقتناء الاجهزة الالكترونية الحديثة وفي ضوء تدني معدل تغلغل الانترنت فرصا جيدة بشكل خاص لانتشار الهواتف المحمولة المزودة بتقنيات الجيل الثالث.

ويقدم الجيل الثالث من تقنيات الاتصال اللاسلكي وتحسيناتها فائقة السرعة امكانية الاتصال بشبكة الانترنت بسرعة تزيد 100 مثل عن الخطوط الثابتة التقليدية و350 مثل تقنية جي.اس.ام وهي نظام الهواتف المحمولة الرقمي المستخدم على نطاق واسع.

كما تسمح تقنية الجيل الثالث باستقبال البث التلفزيوني.

ودشنت شركة الاتصالات السعودية المملوكة للدولة وهي كبرى شركات الاتصالات بالمملكة خدماتها للجيل الثالث الشهر الماضي وبعد ثلاثة أسابيع أطلقت منافستها اتحاد اتصالات (موبايلي) التي بدأت نشاطها في 2005 الخدمة الخاصة بها. وستمنح الحكومة رخصة هاتف محمول ثالثة بنهاية العام الحالي.

وقال منيمنة ان عدد مستخدمي الهاتف المحمول في السعودية ينتظر أن يرتفع الى 22 مليونا في 2009 من عشرة ملايين في 2002. ويبلغ تعداد السكان حاليا حوالي 24 مليون نسمة منهم أكثر من ستة ملايين أجنبي مقيم.

وقال أحمد العريني مدير قسم تكنولوجيا المعلومات لدى موبايلي في المؤتمر ان شركات اتصالات المحمول السعودية تأمل في أن يتدعم الاهتمام بالجيل الثالث مع انخفاض معدل تغلغل الانترنت في المملكة مقارنة مع دول خليجية أخرى.

وقال أحمد سندي من هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية ان عدد مستخدمي الانترنت يبلغ حاليا 3,2 مليون أو 14,5 في المئة.

الدولار يساوي 3,75 ريال.

الكويتية للتمويل والاستثمار تشتري حصة بيونيتل اليمنية للهاتف المحمول

■ الكويت ـ رويترز: تعاونت الشركة الكويتية للتمويل والاستثمار مع شركة سعودية لشراء حصة في يونيتل وهي مشروع صيني يمني مشترك فاز بترخيص لاقامة ثالث شركة خاصة لتصالات الهاتف المحمول في اليمن.

وبموجب الاتفاق الذي أعلنته البورصة الكويتية اليوم الثلاثاء اشترت الشركة الكويتية حصة 12 بالمئة في يونيتل بقيمة 44,1 مليون دولار.

ولم تذكر الحصة التي ستشتريها الشركة السعودية وهي شركة الدار للنظم والتقنيات المحدودة. وأضافت البورصة أن يونيتل ستسجل في بورصتي دبي ولندن في غضون 24 شهرا.

وارتفعت أسهم الشركة الكويتية 1,59 في المئة الى 690 فلسا بعد تعليق تداولها في وقت سابق بانتظار اشعار بشأن الصفقة.

وأفادت صحف سعودية في وقت سابق من هذا الشهر أن مجموعة من المستثمرين السعوديين اشتروا يونيتل التي أنشئتها شركة تشاينا موبايل تليكوميونيكشنز ومجموعة من رجال الاعمال اليمنيين.

وقالت الصحف ان المستثمرين الذين لم تحددهم يجرون محادثات مع أربع شركات اتصالات كبرى من أوروبا وشرق اسيا لتشغيل الشبكة في اليمن الذي يبلغ عدد سكانه 19 مليون نسمة ولديه نحو 1,5 مليون مشترك في خطوط الهاتف المحمول.

ويعتزم المستثمرون استثمار 335 مليون دولار لتغشيل الرخصة في اليمن. وتعمل في اليمن شركتان خاصتان لخدمات الهاتف المحمول هما سبيستل وسبأ فون اللتان تقدمان خدمات جي.اس.ام اضافة الى شركة يمن موبايل المملوكة للدولة التي بدأت خدمة بتقنية سي.دي.ام.ايه في أوائل 2005.

غلوبل الكويتية تؤسس شركة اسلامية لاعادة التأمين

■ الكويت ـ رويترز: قالت شركة بيت الاستثمار العالمي (غلوبل) الكويتية امس الثلاثاء انها بصدد انشاء شركة لاعادة التأمين وفقا للشريعة الاسلامية برأسمال مدفوع قدره 50 مليون دينار (173 مليون دولار). وذكرت غلوبل في بيان أن شركة الفجر لاعادة التأمين التكافلي ستستثمر الفوائض المالية للشركة في محافظ استثمارية مع شركات استثمار اسلامية بارزة.

وتم تعيين اتش.اس.بي.سي للوساطة التأمينية للعمل كمستشار للفجر وتعتزم الشركة الجديدة ادراج أسهمها في سوق الكويت للاوراق المالية في غضون ثلاث سنوات. وقال عمر القوقة نائب المدير التنفيذي لجلوبل في البيان «تعتبر صناعة التكافل (التأمين الاسلامي) العالمية سوق شركة الفجر حيث من المتوقع أن تحقق صناعة التكافل أقساطا سنوية من 3 الى 3,5 مليار دولار».

وأضاف «هذه الصناعة الجديدة يتوقع أن تنمو عالميا نموا سريعا يقدر بنسبة 15 الى 20 بالمئة سنويا خلال العشرة أعوام القادمة مما يعكس التوقعات بتضاعف حجم السوق من 2 الى 3 مرات ما بين الخمس والثماني سنوات القادمة خاصة مع عدم وجود الكثير من المنافسة في هذه الصناعة حاليا».

وأوضح البيان أن معدل العائد الداخلي لمساهمي شركة الفجر يقدر بنسبة 16,3 في المئة. وقالت جلوبل ان الطلب على التأمين واعادة التأمين سواء الاسلامي أو التقليدي في دول الخليج العربية يحركه معدل مرتفع من النمو الاقتصادي والزيادة السكانية.

وكالتان دوليتان تتوقعان تباطؤ الانتاج الزراعي العالمي

■ باريس ـ اف ب: توقع تقرير اعدته منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) ونشر في باريس امس الثلاثاء ان يشهد الانتاج الزراعي نموا منتظما خلال السنوات العشر المقبلة (2006ـ 2015) على ان يتباطأ خلال العشرية التالية.

واعتبرت المنظمتان ان نسبة استهلاك الاغذية للفرد الواحد ستزداد خلال السنوات العشر المقبلة بفضل تزايد الموارد وتزايد المبادلات. لكن المنظمتين شددتا على ان نتائج سلسلة مفاوضات الدوحة لمنظمة التجارة العالمية عنصر غموض كبير.

وتعتبر المنظمتان آفاق الاسواق الزراعية العالمية مرهونة ايضا في نسبة كبيرة بتطور الوضع الاقتصادي في البرازيل والصين والهند، اكبر عمالقة الزراعة العالمية.

ويساهم ارتفاع الانتاج المحلي، وانخفاض التكاليف الناجم عن تحسين فعالية انظمة النقل وتوزيع المنتجات، وكذلك تطور الاستهلاك العائد الى تنامي المدن، وتغيير العادات الغذائية، في حصول تغييرات في البلدان النامية.

وتستهلك هذه البلدان المزيد من الحبوب المخصصة للعلف والمواد الحيوانية بالمقارنة مع الحبوب الغذائية. وفي الاسواق الاكثر تطورا، حل الاهتمام بخصوصية ونوعية المواد محل مشاكل التموين بالمواد الغذائية.

واصبحت الدول النامية تؤثر اكثر على توسيع الاسواق الزراعية العالمية. ويتوقع ان تتسارع هذه النزعة خلال السنوات العشر المقبلة كلما ادت الاستثمارات في قدرات البنى التحتية للانتاج الى نقل الانتاج، لا سيما المنتجات الزراعية غير المحولة، من الدول المتطورة الى العالم قيد النمو.

ورغم ان الانتاج يتقدم، بشكل عام، بسرعة اكثر في البلدان النامية والبلدان التي كان اقتصادها في مرحلة انتقالية مما يحصل في البلدان المتطورة، فان التكهنات تشير الى ارتفاع في استيراد المواد الغذائية الاساسية في البلدان الاقل تقدما.

وتعتمد هذه البلدان، حيث نمو الانتاج لا يواكب نمو السكان، بشكل متزايد على الاسواق العالمية لضمان امنها الغذائي وتتعرض اكثر لتقلبات اسعار السوق الدولي.

ويتوقع ان تسجل المبادلات العالمية من القمح والحبوب الثانوية زيادة معتدلة في حين ترتفع مبادلات الرز بوتيرة اسرع.

لكن يتوقع ان تتسبب زيادة انتاج الايثانول المستخرج من الذرة الصفراء في الولايات المتحدة في خفض زيادة تصدير الذرة الصفراء.

لكن في البرازيل لا يتوقع ان يؤدي التنامي الكبير لقطاع الايثانول المستخرج من قصب السكر الى منع هذا البلد من التقدم اكثر في اسواق السكر العالمية.

وقد تنخفض المبادلات العالمية من اللحوم التي تستفيد من زيادة الموارد بالنسبة للفرد الواحد في العديد من البلدان المستوردة، وذلك بسبب تكاثر الامراض التي تتناقلها الحيوانات.

ايران الغنية بالنفط تواجه ازمة طاقة بسبب السعر المنخفض للبنزين ونقص طاقة التكرير

طهران ـ من علي رضا روناغي وكريستيان اوليفر:

فوق محطة بنزين في وسط طهران علقت لافتة ذات مغزى لكن لا طائل منها تقول «مليون دراجة لا تسبب تلوثا بقدر سيارة واحدة».

وعند المضخات لا يبدو ان قائدي السيارات الذين يسكبون باسراف البنزين المدعوم دعما ضخما على جوانب سياراتهم يعتزمون التحول الى استخدام الدراجات.

ويعتبر الوقود الرخيص حقا وطنيا في رابع أكبر منتج للخام في العالم، ومن ثم يشعر اصحاب السيارات بالمرارة ازاء تأكيد الحكومة أن بيعه بالحصص قد يكون وشيكا.

وقال محمد موافيني وهو سائق سيارة أجرة يسير على خط يربط بين طهران وضاحيتها الغربية مدينه كاراج ان بيع البنزين «بالحصص سيكون خطوة سلبية. لماذا لا يمكنهم بناء مصفاتي تكرير اخرين بدلا من ذلك». وأضاف «سيفتح هذا سوقا سوداء لان الناس ستبدأ في بيع وشراء قسائم حصصها».

وسيخضع أي قرار بشأن توزيع البنزين بنظام الحصص لدراسة دقيقة من جانب مسؤولين يخشون من حدوث سخط اجتماعي ومن تجار الطاقة الذين يرسلون ناقلة بنزين الى الموانئ الايرانية كل يومين.

وايران في مأزق كبير بسبب واردات البنزين المدعومة بشدة. فالمدن تعاني تلوثا خطيرا، ويرى الاقتصاديون ان الاسراف في الدعم أحد الاسباب الرئيسيه في عدم قدرة الصناعة الايرانية المترهلة على المنافسة.

ويبدي مسؤولو الأمن الايرانيون مخاوف من أن اعتماد بلادهم على الوقود المستورد يمكن أن يتركها عرضة للتأثر بأي عقوبات تفرضها الامم المتحدة بشأن برنامجها النووي المثير للجدل.

وعلاوة على ذلك فان سعر تسعة سنتات للتر البنزين يعني عمليا أن ايران تدعم الدول المجاورة نتيجة تهريب الوقود.

ورغم كونها ثاني أكبر مصدر للنفط في منظمة اوبك فان ايران بحاجة الى استيراد حوالي 40 في المئة من 70 مليون لتر من البنزين تستهلكها يوميا بسبب نقص طاقة التكرير.

واضطر البرلمان للتدخل في ميزانية السنة المالية التي تنتهي في آذار (مارس) 2007 وقلص ميزانية استيراد الوقود.

ويعني هذا أن الحكومة اما أن تبيع بالحصص أو ترفع الاسعار وهما تحركان مثيران سياسيا من الممكن أن يثيرا قلاقل.

يقول وزير الداخلية مصطفى بور محمدي ووزير النفط كاظم وزيري هامانه ان الحكومة تفضل وقف الاستيراد وتطبيق نظام الحصص خشية ان يؤدي رفع الاسعار الى زيادة التضخم الذي يبلغ معدله بالفعل 12,1 بالمئة.

وتكمن مشكلات ايران في اختلاف أولويات حكومات ذات توجه شعبي تتبنى خططا قصيرة الاجل عن أولويات مسؤولي صناعة النفط.

وليس بمقدور وزارة النفط وشركة النفط الحكومية التي أيدت اقامة مصافي الحصول على حصة من الميزانية.

وقال المحلل الاقتصادي المستقل سعيد ليلاز «القرارات الاقتصادية تشوبها سياسات ذات توجه شعبي. على مدى الاربعين عاما الماضية تزيد المسألة تفاقما عاما تلو الاخر وما من حكومة لديها بالفعل الرغبه في معالجتها». وأضاف «وزارة النفط لم تحصل أبدا على الميزانية المناسبة».

لكن ليلاز، وهو مستشار سابق في صناعة السيارات، قال ان ايران يمكنها بالفعل انتاج ما تحتاجه من الوقود وان رخص البنزين هو الذي أوجد ثقافة التبذير وتسبب في الازمة. وتابع «نحو 250 ألف لتر من البنزين تسكب على الارض في محطات التعبئة يوميا.. شأنه شأن أي سلعة أخرى فان سعر البنزين يحدد الطريقة التي يستهلك بها. الايرانيون لا يبددون الزعفران والكافيار».

وصاحب الافراط في استهلاك البنزين طفرة في مبيعات السيارات. وتحولت ايران الى مركز اقليمي لصناعة السيارات مع ابرام شركات أجنبية مثل رينو وبيجو وهيونداي صفقات للانتاج في الجمهورية الاسلامية.

ورغم النظر اليها في البداية باعتبارها مشاريع تصدير فان زيادة دخل ايران من مبيعات النفط والقروض الرخيصة كانت نتيجته أن الايرانيين يشترون المزيد من السيارات.

ويقول بعض الساسة الايرانيين ان الناس ستتقبل بصبر فرض قيود على أنماط حياتهم المسرفة في استهلاك البنزين كما فعلوا خلال الحرب مع العراق بين عامي 1980 و1988.

لكن آخرين يقولون ان الحكومة تدرك أن عليها توخي الحذر بشأن الاخلال بالتوازن في بلد يعتمد اقتصاده كله على النقل البري.

وقال محمد باقر قاليباف رئيس مجلس بلدية مدينة طهران لصحف ايرانية ان تغيير سياسة الوقود قد تكون له تداعيات خطيرة اذا ما تسبب في فوضى بمرفق النقل العام.

وعادة ما أثار ارتفاع أسعار الوقود ضغوطا تضخمية.

وقال كمال دانيشيار رئيس لجنة الطاقة بالبرلمان «يتطلب الامر قرارا شجاعا لاصلاح نظام الدعم». وأضاف «الحكومة تخشى من أن يشعر الناس باستياء اذا أصبحت الاسعار حقيقية. لذا تتحرك الحكومة بحذر».

ومر بالفعل الموعد النهائي الذي قال وزير النفط كاظم وزيري هامانه ان الحكومة ستصدر فيه اعلانا رسميا بشأن نظام الحصص.

ويشك تجار طاقة دوليون في أن ايران تملك الشجاعة السياسية لرد نحو 15 ناقلة محملة بالبنزين ترسو هناك شهريا.

واقترحت لجنة الطاقه نفسها أن تتبنى طهران الخيار السهل وتدفع ثمن المزيد من واردات البنزين من احتياطيات النقد الاجنبي التي زادت مع ارتفاع عائدات النفط مع بلوغ أسعار النفط العالميه مستويات قياسية مرتفعة.

ورغم أن البنك المركزي الايراني يوصي ضد القيام بعمليات سحب من الاحتياطيات الدولارية، التي قد تكون لها اثار تضخمية، فان خطوة كهذه ستقدم لحكومة الرئيس محمود أحمدي نجاد فرصة لنزع فتيل برميل بارود سياسي.

احمدي نجاد يوزع اسهما بمؤسسات حكومية على الفقراء

■ طهران ـ اف ب: ذكرت تقارير اعلامة امس الثلاثاء ان الرئيس الايراني محمود احمدي نجاح سيوزع اسهما في مؤسسات حكومية على الفقراء ايفاء منه بالتعهدات التي قطعها اثناء حملته الانتخابية.

وكان المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي كشف الاثنين عن خطط لعملية خصخصة واسعة لقطاعات حكومية تستثنى منها الشركات العاملة في قطاع النفط الحساس.

وبموافقة خامنئي، سيتم طرح 50 بالمئة من اسهم تلك المؤسسات لبيعها للشركات التعاونية في المحافظات، مع التركيز على قطاعات الدخل المنخفض، بموجب خطة احمدي نجاد «لتوزيع الاسهم بصورة عادلة».

وواجهت الخطة انتقادات من خبراء الاقتصاد الذين يخشون ان تؤدي الى قيام سوق اسهم موازية. الا ان خامنئي امر بتوزيع الاسهم بموجب نظام سوق المال الرسمية. وبموجب امر اصدره خامنئي، تنوي الحكومة بيع 80 بالمئة من حصصها في عدد من المؤسسات الصناعية التابعة للحكومة في قطاعات المصارف والاعلام والنقل واخرى تعنى بشؤون المعادن.

الا ان هذه الخطط لا تشمل قطاع انتاج المحروقات والشركة الوطنية النفطية الايرانية كما انها لا تشمل سبعة مصارف كبرى منها البنك المركزي والبنك الوطني الايراني وبنك تنمية الصادرات وهيئة الطيران والموانىء والشركات الرئيسية في قطاع الاتصالات. كما انها لا تشمل الصناعات «الدفاعية والامنية».

وكان احمدي نجاد صرح في منتصف ايار (مايو) انه ينوي الغاء عمليات الخصخصة التي قامت بها الحكومة الاصلاحية السابقة.